University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد السابع والخمسون / مارس / 2022

دور المعلم في تنمية قيم المواطنة

" دراسة وصفية على عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة البيضاء "

د. عبد الباسط عمر امرايف
أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع –كلية الآداب – جامعة عمر المختار
د. رمضان عبد العزيز رمضان
أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع –كلية الآداب – جامعة عمر المختار

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد السابع والخمسون / مارس / 2022

دور المعلم في تنمية قيم المواطنة

" دراسة وصفية على عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة البيضاء "

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة لدى النشء، وذلك بالتعرف على مدى اقتناعهم بأهمية تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، والتعرف على الممارسات العملية التي يقومون به لتحقيق ذلك، والتعرف على طبيعة وإمكانيات البيئة التعليمية التي يعملون فيها، ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب. وأقيمت الدراسة على عينة قوامها (100) معلم ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة البيضاء، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها قيام النسبة الأكبر من المعلمين الذين شملتهم الدراسة بالحديث مع طلابهم عن مجموعة من المواضيع المهمة التي تعزز من تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، ومن جانب آخر تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يرون بأن هناك نقص في الأنشطة المدرسية التي تساهم في زرع قيم المواطنة لدى التلاميذ، بالإضافة إلى قلة برامج تطوير وتدريب المعلمين حول ذلك.

الكلمات المفتاحية : دور، المعلم، تنمية، قيم، المواطنة .

The role of the teacher in developing the values of citizenship

A descriptive study on a sample of basic education teachers in the schools of the city of Al-bayda

Dr. Abdelbaset omar emrife
Dr.Ramdan abdelazeez bentaher

Abstract

This study aims at identifying the role of basic education teachers in developing the values of citizenship among the younger generation. The study taps into the teachers' conviction of the importance of developing the values of citizenship among students by identifying the practices intended to achieve this goal. The study also endeavors to determine the nature and resources of the educational environment and its role in developing values of citizenship among students. The study was conducted on a sample of (100) male and female teachers of basic education in the schools of the city of Al-Bayda, Libya. The results of the study indicate that a great number of the sample members discuss with their students a host of topics that enhance developing the values of citizenship. On the other hand, the results revealed that the majority of the studied sample believe that there is a lack of school activities that contribute

to instilling the values of citizenship among students, in addition to the lack of teacher development and training programs in this vein.

Key Words : The role - teacher – developing – values – citizenship .

المقدمة :

ارتبط الحديث عن مفهوم المواطنة بما يتضمنه من مفاهيم الولاء والانتماء للوطن وتحديد للحقوق والواجبات لأفراد المجتمع بتشكل الدول الحديثة ذات الحدود الواضحة مع الدول الأخرى، وذات الشروط القانونية لمن يمتلك حق المواطنة فيها، ومنذ ذلك الحين يتم العمل على تنمية قيم المواطنة لدى الأجيال الناشئة أثناء الدراسة في مختلف مراحلها التعليمية. ولقد ازداد الاهتمام بمفهوم المواطنة وما يتضمنه من قيم للانتماء والولاء وأهمية الارتباط بالهوية الوطنية بعد عصر ما بعد الحداثة أو عصر العولمة، وذلك بسبب الانفتاح الكبير والتفاعل بين مختلف ثقافات العالم عبر وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، ولذلك أصبح من المهم التركيز على تربية الأفراد على قيم وثقافة مجتمعهم والسعي إلى تعزيز انتماءهم لهم، بالإضافة إلى الهدف القديم الجديد من تعليم قيم المواطنة وهو توعية النشء بحقوقهم وواجباتهم وتعليمهم كيفية لعب أدوارهم في الحياة، وتعلم مسئولياتهم التي يجب عليهم القيام بها ضمن حياتهم المشتركة مع باقي أفراد مجتمعهم.

وتهتم الدراسة الحالية بالبحث في كيفية قيام المعلمين بدورهم في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الليبي، وقد تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين يتضمن المبحث الأول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومفاهيم الدراسة والدراسات السابقة، ويتضمن المبحث الثاني الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الأول : مدخل نظري

أولاً : مشكلة الدراسة :

إن عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال على قيم المواطنة هي عملية معقدة وتحتاج إلى تكامل الجهود بين مؤسسات التنشئة التي تساهم فيها، وإذا كانت تلك العملية تبدأ خلال عمليات التنشئة الأولى في البيئة الأسرية، فإنها من اختصاص النظام التعليمي الرسمي في المجتمع، حيث من المفترض أن تنفذ تلك العملية وفق خطة واضحة للنظام التعليمي في كافة مراحله لتعليم الأجيال الشابة حقوقها وواجباتها وتعزيز انتماءها لوطنها وغرس قيم أيديولوجية النظام السياسي للمجتمع فيها. ويعتمد نجاح هذه العملية على طبيعة المناهج وطرق التدريس والنشاطات التي تعد لها، والأهم من ذلك على كفاءة أداء المعلم لدوره فيها، ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة التعرف على الظروف التي يؤدي فيها المعلم الليبي هذا الدور ومدى وعيه بأهمية تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى التعرف على الكيفية التي يؤدي بها هذا الدور بشكل فعلي خلال العملية التعليمية، لمقارنة ذلك مع ما يتطلبه الدور الذي يؤديه المعلم في هذا المجال، والتي تحددها نظرية الدور التي تعد أحد مدخلي هذه الدراسة، بالإضافة إلى المدخل العام لها وهو المدخل الوظيفي الذي يوجهنا إلى النظر إلى ما توفره البيئة المحيطة – التي من المفترض أن تشكلها وتوفر إمكانياتها باقي نظم المجتمع الأخرى – للمعلم وللدور الذي من المفترض أن يقوم به في تنمية قيم المواطنة.

ثانياً : أهمية الدراسة :

يعد التركيز على التربية الوطنية السليمة للنشء من أهم أهداف العملية التعليمية في كل الدول، ولدى مختلف الأنظمة السياسية، ويعد ذلك أكثر أهمية في المجتمع الليبي، وفي ظل ظروف عدم الاستقرار السياسي والانقسام السياسي الذي تشهده ليبيا، خاصة مع إلغاء مقرر التربية الوطنية في جميع سنوات التعليم الأساسي والثانوي في ليبيا منذ العام الدراسي 2017 – 2018، وذلك ما يجعل من المهم التعرف على دور معلمي بعض تخصصات العلوم الإنسانية الأخرى في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة بعض سنوات مرحلة التعليم الأساسي، وذلك للوقوف على مدى مساهمة المدرسة في هذا الدور وفي الاتصال بواقع وظروف المجتمع الذي توجد فيه بشكل عام.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي :

1. توضيح مفهوم المواطنة من الناحية النظرية من جميع الأبعاد والزوايا، والتعرف على الحقوق والواجبات المترتبة على المواطنة، والعلاقة بين المعلم والمواطنة، وكيفية تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى النشء عن طريق التربية الوطنية.
2. التعرف على الطرق التي يستخدمها المعلمون في تنشئة التلاميذ على قيم المواطنة، والتعرف على مدى اقتناعهم بأهمية تنمية قيم المواطنة لدى النشء، وطبيعة وإمكانيات البيئة التعليمية التي يعملون فيها ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.
3. التعرف على الدور الذي يقوم به المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه، وذلك بالتعرف على مدى قيامه بالحديث مع النشء عن مواضيع ذات علاقة مباشرة بتنمية مفهوم المواطنة وتعزيز معرفتهم بحقوقها وواجباتها.

رابعاً – تساؤلات الدراسة :

1. ما هي الطرق التي يستخدمها المعلمون في تنشئة التلاميذ على قيم المواطنة ؟ وما مدى اقتناعهم بأهمية تنمية قيم المواطنة لدى النشء، وطبيعة وإمكانيات البيئة التعليمية التي يعملون فيها ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ؟
2. ما الدور الذي يقوم به المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه، وما مدى قيامه بالحديث مع النشء عن مواضيع ذات علاقة مباشرة بتنمية مفهوم المواطنة وتعزيز معرفتهم بحقوقها وواجباتها ؟

خامساً – مفاهيم الدراسة :

تتضمن الدراسة عدد من المفاهيم المرتبطة بمشكلة الدراسة، وتتمثل في الآتي :

1– المواطنة :

تعرف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية مفهومها للمواطنة بأنها على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة. [1] وعرفها "مارشال" بأنها : المكانة الممنوحة للذين يتمتعون بالعضوية الكاملة في الجماعة، وجميع من يتمتعون بهذه المكانة هم متساوون في الحقوق والواجبات وفي الحصول علي الحقوق والقوى المرتبطة بها. [2] ويقصد بصفة المواطنة الفرد الذي يتمتع بعضوية بلد ما ويستحق بذلك ما ترتبه تلك العضوية من امتيازات، وفي معناها السياسي تشير المواطنة إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها والالتزامات التي تفرضها عليه. [3]

والمواطنة مفهوم يتضمن ولاء الفرد وانتماؤه الفكري والسلوكي للمجتمع الذي نشأ وعاش فيه بحيث يدرك الفرد حقوقه وواجباته. [4] وهي الدور الإيجابي للفرد بصفته مواطناً، وهي تعتمد على دعامتين أساسيتين : المشاركة الإيجابية من جانب الفرد في عملية الحكم، والمساواة الكاملة بين أبناء المجتمع الواحد. [5]

مكونات المواطنة : إن للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق، وهذه المكونات هي: [6]

– **الانتماء** : يعد الانتماء من أهم مكونات المواطنة، والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه والحرص على سلامته.

– **الحقوق** : إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها المواطنين وهي في ذات الوقت واجبات على الدولة والمجتمع ومنها : حفظ المعتقد، حفظ الحقوق الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، العدل والمساواة، والحرية الشخصية.

---

[1] محسن، مصطفى. (2004). " إشكالية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان "، مجلة عالم التربية، العدد 15، ص 244.

[2] الغريبة، زينب بنت محمد. (2015). " استراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة "، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 11، ص 14.

[3] – عامر، طارق عبد الرؤف. (2012). المواطنة والتربية الوطنية، دار الكتب والوثائق القومية المصرية، القاهرة، ص14.

[4] المرجع السابق، ص16.

[5] الحربي، قاسم بن عائل. (2017). " تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية : جامعة جازان أنموذجاً "، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الأول، ص 20.

[6] ابراهيم، إيمان عز الدين. (2013). القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص 81.

– **الواجبات** : تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها كل دولة، ويمكن إيراد واجبات كل مواطن بشكل عام وهي : احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، المحافظة على المرافق العامة، الحفاظ على الممتلكات.

– **المشاركة والتفاعل** : وتعني مساهمة الأفراد في تدبير شؤون مجتمعهم، وإبداء الرأي، والقيام بمبادرات تهدف إلى تحقيق المنفعة العامة محلياً ووطنياً، كالمشاركة في الأعمال التطوعية. [7]

وهناك من يضيف إلى هذه المكونات للمواطنة مكون آخر وهو احترام القيم العامة، والذي يشير إلى القيم السائدة في المجتمع والتي يتطلبها العمل الإيجابي من أبناء الوطن، مثل الأمانة وعدم استغلال المنصب أو الوظيفة لأغراض شخصية، والإخلاص في العمل وإتقانه، الصدق في التعامل، التسامح واحترام الآخرين وتقبلهم، والتعاضد والتناصح بدلاً من التنافس السلبي والأنانية. [8]

ويشير مفهوم المواطنة في الدراسة إلى ما يتم الحديث عنه حول المواطنة وما تتضمنه من حقوق وواجبات ومواضيع تعزز مفهومها من قبل المعلمين مع طلبة مرحلة التعليم الأساسي بهدف غرس وتنمية قيم المواطنة وما تتطلبه من قيم وسلوكيات ومفهوم الانتماء للوطن فيهم.

2– تنمية قيم المواطنة :

إن قيم المواطنة هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها. [9] أما تنمية قيم المواطنة فهي عملية تربوية مقصودة تهدف إلى زيادة نمو شعور الفرد بالانتماء والولاء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، لينمو ويرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء والولاء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وأن يتفاعل إيجابياً مع أفراد مجتمعه بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين فاعلين قادرين على مواجهة ما يعترضهم من تحديات داخلية أو خارجية. [10]

[7] بركات، غسان وآخران. (2018). " درجة تمثل تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم المواطنة في ظل الأزمة السورية : دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة اللاذقية "، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 40، العدد 3، ص 168.

[8] المرجع السابق، ص 168.

[9] عليان، عمران علي. (2014). " درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة : دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة "، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص 9.

[10] علي، حمدي أحمد عمر. (2017). " دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة : دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسهاج "، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد 1، ص 68 – 69.

إن تنمية قيم المواطنة هي معنى أكبر من مجرد التلقين لسياسة معينة أو التنشئة السياسية، إنها المعنى الذي من خلاله يدرك الفرد واجبات ومسؤوليات تجاه مجتمعه بما يحمله على تبني رؤية ملائمة للعمل الوطني من خلال القنوات الشرعية. [11] وهذا الوعي المنشود الذي لن يتحقق ويتعمق إلا عن طريق الممارسة الفعلية لقيم المواطنة في السلوك اليومي لأفراد المجتمع. إذ أن تصرف الفرد وفقاً لقيم المواطنة ومن منطلق حقوقه وواجباته وممارسة الحقوق السياسية والاجتماعية يعمل على دمجه في المجتمع والمساهمة في بناء الأمة، فالهدف من بناء الأمة هو التكامل والتناسق بين شرائح المجتمع، والمواطنة في هذا المعنى هي أقوى عامل دمج من خلال دمج الإحساس بالانتماء للمجتمع في تحديد الصالح العام، خاصة في مجتمعات تتسم بالتعددية الثقافية أو الدينية أو العرقية. [12]

قيم المواطنة التي يجب تنميتها لدى طلبة التعليم قبل الجامعي : تؤكد بعض التعريفات الهامة لتربية المواطنة على مجموعة من القيم التي يجب أن يتم تعزيزها لدى النشء ومنها : [13]

- تربية المواطنة من أجل بناء الأمة، حيث يكون الهدف هنا هو إدماج جميع عناصر ومكونات المجتمع مع بعضهم من خلال إكسابهم قيمه ومثله العليا.
- تربية المواطنة على أنها حقوق ومسؤوليات.
- تربية المواطنة على أنها السلوك الحسن، حيث يجب التركيز هنا على ما يجب أن يدرس من خلال المنهج المتعارف عليه، والذي يتعلم الطلبة من خلاله المواطنة، والسلوك الحسن الذي تتطلبه، من أجل الوصول بالطالب المواطن إلى مرتبة المواطنة الصالحة.
- تربية المواطنة كمساعدة للآخرين، وهنا يشجع الطلبة أيضاً من خلال المنهج على مساعدة الآخرين، أو المساهمة في مجتمع المدرسة، أو مجموعة الصف الدراسي، وذلك من خلال منح بعض الجوائز والألقاب التشجيعية.

ويقصد بقيم المواطنة في هذه الدراسة القيم التي يجب على المعلم المدرسي غرسها وتنميتها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ومنها : الوعي بالحقوق والواجبات، واحترام القوانين والنظام في المجتمع، وأهمية الحفاظ على المرافق العامة، وأهمية حب الوطن وعدم خيانته والاستعداد للدفاع عنه، واحترام وتقبل التعددية العرقية والثقافية، واستيعاب مشكلات المجتمع وأزماته المحلية والسياسية والتأكيد على أهمية تعلم النشء لكيفية المساهمة في إيجاد الحلول لها في المستقبل، والتأكيد على المشاركة السياسية

[11] الخليف، شروق بنت عبد العزيز. (2012). محمد بن خليفة إسماعيل، المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، ص 261.

[12] صقر، وسام محمد جميل. (2010). الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005 – 2009: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ص 103.

[13] البراشدية، ثريا بنت أحمد بنت سليمان. (2011). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة نزوى، سلطنة عمان، ص 25 – 26.

والمشاركة المجتمعية كقيم محددة للسلوك، والتأكيد على تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأجيال الناشئة. حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلمين بمحاولة غرس هذه القيم لدى التلاميذ، ومدى قناعتهم بجدوى ذلك.

3- دور المعلم في تنمية قيم المواطنة :

للتعليم أهمية كبيرة في تنمية قيم المواطنة، والهدف من ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية بغرس قيم المواطنة هو تحقيق التكامل بين التعليم ومقتضيات إعداد الفرد والمواطن من أجل تخريج أجيال من الشباب والنشء المتلقي على أسس ديموقراطية وتنشئة سياسية واجتماعية سليمة بهدف الوصول إلى ما يصلح به المجتمع ككل فيما يسمى بالمواطنة الصالحة. [14] وهي العملية التي تعني نشاط الإنسان وأعماله التي تمس الآخرين في مجتمعه، وتتضمن إدراك كل شيء تقتضيه شرائع المجتمع ونظمه ولوائحه وتقاليده، علاوة على واجبات كثيرة أخرى لا تنص عليها القوانين ولكنها تترك لضمائر الأفراد والمواطنين وأحاسيسهم وما لديهم من مدركات ومفاهيم حول أهمية المواطنة والمشاركة المجتمعية الفعالة بالمجتمع. [15]

ويقوم التعليم بدوره في تدعيم قيم المواطنة عن طريق المؤسسات التعليمية، خاصة عن طريق المدرسة، والتعليم في كل الأحوال هو السبيل إلى التنشئة السياسية الملائمة للنظام السياسي ولتحقيق قيم المواطنة، ويتم من خلال نقل المعارف السياسية بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتأكيد الشعور بالوطنية والولاء وبث القيم والاتجاهات الإيجابية للأفراد نحو بلدهم. [16] ويتعلم التلميذ بعض القيم من الحياة في المدرسة، مثل العمل الجماعي والمنافسة الحرة والحفاظ على الصالح العام، وبث القيم الوطنية مثل حب الوطن والانتماء له، والتعاون والإخاء، وبجانب هذه القيم يتعلم التلميذ القيم الفردية المتميزة مثل الشجاعة والتفوق والأمانة والمنافسة الشريفة. [17]

التربية الوطنية : هي وسيلة من الوسائل التربوية والتعليمية التي تستخدم في المؤسسات والمدارس والهدف منها تعزيز الانتماء للوطن، وهي نوع من التثقيف السياسي الذي تقوم به المدرسة من خلال مواد معينة كالتربية الوطنية والتاريخ. [18]

أهداف التربية الوطنية : تهدف التربية الوطنية إلى غرس الاتجاهات والقيم المشتركة مثل مبدأ المسؤولية السياسية والتسامح والعدالة الاجتماعية واحترام النظام والقوانين في المجتمع، ويتم استخدام جانب المحتوى المعرفي أو الإدراكي في المنهج الدراسي لإلقاء الضوء على الأيديولوجيات والمبادئ الأساسية للمجتمع والأحكام والقوانين الأساسية. ومن أهداف التربية الوطنية ما يلي: [19]

1. تزويد الطلبة بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.

---

[14] منصور، لواء أمين. (2009). المواطنة ومنظومة القيم في الوطن العربي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 34.

[15] المرجع السابق، ص 34.

[16] خطاب، سمير. (2004). التنشئة السياسية والقيم، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 50.

[17] رمضان، نوال سليمان. (1992). التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصري، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 41 – 42.

[18] عبد الفتاح، إسماعيل. (1988). التنشئة السياسية للطفل، الهيئة العامة للاستعلامات بوزارة الإعلام المصرية، ص 87.

[19] البراوي، حمدي حكمت. (2012). دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية لمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، ص 37 – 39.

2. تعليم الطلبة القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر على مجرى حياتهم.
3. فهم الطلبة لحقوق الأفراد وواجباتهم.
4. التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع.
5. تنمية شعور المواطن بوطنه وتكوين عاطفة الانتماء للوطن.
6. تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك وتحمل أعباء الآخرين واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.

ويقصد بالتربية الوطنية في هذه الدراسة ما يقوم به معلمو مرحلة التعليم الأساسي من حديث عن المواطنة وقيمها ومفاهيمها أثناء قيامهم بتدريس مواد (اللغة العربية – الدراسات الإسلامية – الجغرافيا – التاريخ). وتتطلب تنمية قيم المواطنة وجود برامج ومناهج تدعم ذلك، ووجود معلم قادر علي تحقيق ذلك، وتوفر بيئة مدرسية أو مناخ مدرسي يساعد في تحقيق تلك المهمة. حيث تتطلب تنمية قيم المواطنة أن يكون المناخ المدرسي ملائم ومهيأ لتحقيق الهدف من عملية التربية الوطنية، ولتحقيق ذلك لابد من الآتي : [20]

- أن يكون المناخ المدرسي إيجابياً يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسؤولين وبين الطلاب على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية، فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز للمدرسة كمجتمع صغير ومن ثم نحو المجتمع الكبير.
- أن يسود المناخ المدرسي روح التعاون والتآلف والجماعية، وأن يدرك كل فرد فيه أن له دوراً فاعلاً في المؤسسة التعليمية تمهيداً لاختفاء القيم السلبية والفردية.
- أن تتغير ثقافة الصمت والتلقين في أسلوب التعامل داخل المدرسة إلى أسلوب حواري يحقق فيه التلميذ ذاته ويقوم على حرية الرأي ويؤكد على الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي البناء بين التلاميذ والأساتذة.
- أن يعمل المناخ المدرسي على إشباع حاجات التلاميذ المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية، ويكون فيه الكبار قدوة للصغار، وأن يعكس مشكلات المجتمع وقضاياه محلياً وعالمياً، وأن تناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب والتوجيه السليم.

وتقوم المدرسة بهذا الدور عبر طريقتين هما :

1. **المحتوى الصريح للمقررات** : الذي يؤكد بصورة مباشرة على تنمية قيم واتجاهات معينة، مثل مقررات التربية الوطنية، والتربية الدينية، والدراسات الاجتماعية.

[20] زهاج، حورية. ميلودي، خضرة. (2017). دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، ص 36 – 37.

2. **المحتوى غير المباشر** : أو ما يسميه رجال التربية (المنهج الخفي) والذي يتمثل في طبيعة النظام المدرسي وما يحويه من أنشطة وفعاليات تصاحب المقررات، والتي قد تساند أو تعارض ما تؤكده المقررات الصريحة، بالإضافة إلى دور المعلم وقيمه واتجاهاته. [21]

آليات ومداخل تعليم المواطنة :

يقصد بآليات تعليم المواطنة الطرق التي يتم من خلالها طرح قيم المواطنة للفئات المستهدفة ومن أبرزها : [22]

1. **طريقة المحاضرات** : وهي من أقدم طرق التدريس، وتعتمد على المعلم حيث يكون دوره إيجابياً في توضيح المفاهيم والمصطلحات والحقائق والقوانين، بينما يكون الطالب مجرد متلقٍ لهذه المفاهيم والمصطلحات من قبل المعلم.
2. **طريقة المناقشة** : وتعتمد على طرح المفهوم على هيئة موضوع للمناقشة بين المعلم وطلاب الفصل، وذلك بأن يطرح المعلم سؤالاً عن موضوع المناقشة ويتلقى الإجابة من أكثر من طالب ثم مناقشة إجاباتهم للتوصل إلى رأي عام أو حل لهذه الموضوعات. وهذه الطريقة يكون المعلم فيها موجه ومرشد، وينحصر دوره في الاحتفاظ بالمناقشة مؤثرة وحيوية، وعدم الحيد عن موضوع المناقشة، وتشجيع كل الطلاب على الاشتراك في المناقشة بفاعلية، واستبعاد الأسئلة غير المناسبة، والتعليقات غير المقبولة، وإنهاء المناقشة عندما يضعف اهتمام الطلاب بها.
3. **طريقة التعلم التعاوني** : وتعتمد على نشاط الطالب، وجهده الذاتي، وتعوده البحث والاستقلال في التفكير بدلاً من الاعتماد الكلي على المعلم في البحث والتحصيل. وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الطلاب إلى عدة مجموعات (حسب عدد الطلاب في الفصل) بهدف بحث جانب من الجوانب، ثم مناقشتهم والتوصل إلى المعلومات الصحيحة، ويقتصر دور المعلم هنا على التوجيه والإشراف.

ويعد المعلم أهم عوامل العملية التربوية، وأن قيمة المناهج والتنظيم المدرسي تتضاءل أمام دوره، إذا أنها لا تكتسب حيويتها إلا من خلال شخصية المعلم الذي له دور أساسي في تشجيع المتعلمين على ممارسة الأنشطة الملائمة، وله دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية. وهو حجر الزاوية في العملية التربوية وعليه يتوقف نجاحها وبلوغ غاياتها، وهو العمود الفقري للتعليم، فالمباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح. [23]

ويغفل الكثيرون دور المعلم في العملية التربوية مركزين على المنهج الدراسي، في حين إن التنشئة السياسية وتنمية قيم المواطنة من خلال المدرسة هي عملية تكاملية تشمل المنهج وسلوك المعلم والمناخ المدرسي بوجه عام، وبقدر ما يكون هناك تطابق بين مضامين المقررات الدراسية وبين سلوك المعلم بقدر ما تكون فاعليته في تحقيق التنشئة السياسية وغرس القيم. [24]

---

[21] سمير خطاب، مرجع سابق، ص 50.

[22] عمار، رضوى. (2014). التعليم والمواطنة والاندماج الاجتماعي، مركز العقد الاجتماعي، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، ص 20.

[23] الرشدان، عبد الله.جعنيني، نعيم. (1994). المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ألأردن، ص291.

[24] إسماعيل، محمود حسن. (1997). التنشئة السياسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص 40.

إن شخصية المعلم وتمثله لقيم المواطنة وعياً وممارسة هي الجانب الأبرز في التأثيرات التي تحدث داخل المدرسة، وتؤثر في وعي الطالب وممارسته لقيم المواطنة، يضاف إلى ذلك طريقته في التدريس، ومقدرته على إدارة علاقات مع طلبته بحيث يخدم القيم التي يصبو إلى تحقيقها فيهم بالمناقشة والحوار، وإفساح المجال لحرية التعبير وإبداء الرأي، والشعور بنوع من الاحترام المتبادل بين المعلم وطلبته. [25]

ونقصد بالمعلم في هذه الدراسة الشخص المتحصل على شهادة علمية تربوية تؤهله لتعليم التلاميذ وتنشئتهم عملياً، وأخلاقياً، واجتماعياً في مرحلة التعليم الأساسي بالمؤسسات التعليمية بمدينة البيضاء، وذلك للتعرف على دوره في تنمية قيم المواطنة، ومدى قناعته بالأساليب التي يتطلبها ذلك، ومدى توفرها له، وذلك من منطلق أن دور المعلم هنا يعد أهم عنصر في العملية التي تهدف إلى تنمية قيم المواطنة لدى النشء.

سادساً – الدراسات السابقة :

تمت الاستعانة بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أو بعض جوانبه وهي على النحو الآتي:

1. دراسة سهيل أحمد الهندي (2001) بعنوان : دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم : [26]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلم بتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلبة وذلك في ضوء عدة متغيرات مثل التخصص العلمي والجنس ومكان الإقامة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (720) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

1. إن المعلم له دور إيجابي في تنمية القيم الاجتماعية في نفوس الطلبة، كما أكد البنين والبنات من التخصصين العلمي والأدبي على الدور الإيجابي للمعلم في تنمية القيم الاجتماعية لديهم.
2. إن دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لا يختلف باختلاف المكان وإنما يختلف باختلاف تخصصه العلمي في تنمية هذه القيم الاجتماعية.
3. بينت الدراسة أيضاً بأن معلمي اللغة العربية والتربية الدينية أكثر تأثيراً في تنمية القيم الاجتماعية، بينما معلمي التربية البدنية واللغة الانجليزية لا يوجد لهم تأثير في تنمية القيم الاجتماعية.

[25] العدوان، زيد سليمان محمد. (2015). فضية محمود بني مصطفى، " أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن "، مجلة دراسات ، العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 1، ص 128.

[26] الهندي، سهيل أحمد. (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

2. دراسة عطية بن حامد بن ذياب المالكي (2009) بعنوان : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية : [27]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك التعرف على الأهداف التي يحققها تدريس مادة التربية الوطنية، وهدفت أيضاً إلى التعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستعانت بالاستبيان لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (85) معلم من معلمي التربية الوطنية في محافظة الليث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

1. بينت الدراسة أن مادة التربية الوطنية تحقق الأهداف المرجوة منها، كما أنها تحقق لتلاميذ المرحلة الابتدائية درجة كبيرة من اكتساب القيم الوطنية.
2. أضف إلى ذلك أن مقررات التربية الوطنية تسهم في تعديل سلوك الطلاب بشكل إيجابي إلى حد ما، كما أكدت الدراسة على الدور الذي يقوم به المعلم في غرس القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3. دراسة المعمري والنقبي (2011) بعنوان : المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الأمارات العربية المتحدة : [28]

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في عمان والإمارات عن معنى المواطنة وخصائص المواطن الصالح ومداخل تنمية المواطنة وعلاقتها بمتغيرات جنس وتخصص والمنطقة التعليمية التي يعمل بها المعلم، وجنسيته وخبرته التدريسية والمحاضرات التي حضرها والمواد الدراسية الجامعية التي درسها وتتعلق بتربية المواطنة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستعانت في جمع البيانات بالاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (355) معلم من معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في كلاً من عُمان والإمارات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

1. إن أفراد العينة يرون أن للمواطنة عدة معاني أبرزها الشعور المشترك بين جميع الأفراد بالانتماء للأرض والتاريخ، ويرون أيضاً أن الأسرة من أهم مداخل تنمية المواطنة.
2. كما أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فهم معاني التربية على المواطنة فيما يتعلق بمتغير جنس المعلم وجنسيته وخبرته التدريسية وورش العمل والمحاضرات الجامعية التي درسها مرتبطة بتنمية المواطنة، وفي حين لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير التخصص العلمي.

[27] المالكي، عطية بن حامد بن ذياب. (2009). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

[28] المعمري، سيف ناصر. النقبي، علي خلفان. (2011). " المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة "، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثالث، ص 159 – 189.

4. دراسة العازمي والرميضي (2011) بعنوان : التعرف على دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارسة الثانوية في دولة الكويت : [29]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية. واستعانت الدراسة بالاستبيان في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1. تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، كما أنها وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس ومستوى الخبرة والمنطقة التعليمية.
2. أوصت الدراسة بضرورة التشجيع على نشر القيم الوطنية لدى الطلاب خاصة القيم التي تهتم بالمجال السياسي، والاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين على تعليم القيم باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة التي أثبتت نجاحها في تعليم القيم.

5. دراسة جمال البلبكاي (2015) بعنوان : مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقتها بمسؤوليتهم الاجتماعية : [30]

هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (134) أستاذ وأستاذة، حيث شملت الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وبينت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين مفهوم الهوية ومفهوم المشاركة السياسية ومفهوم الانتماء بالمسئوليات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

6. دراسة حورية زهاج خضرة ميلودي (2017) بعنوان : دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط : [31]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وسعت إلى التعرف على دور المناخ المدرسي في تنمية قيم المواطنة وانعكاسها على التلاميذ. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستعانت بالاستبيان

[29] العازمي، مزنة سعد.الرميض، خالد مجبل. (2011). " دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت "، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 25، العدد 99، الجزء الثاني، ص 13 – 71.

[30] البلبكاي، جمال. (2015). مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الاجتماعية، ورقة علمية القيت بالمؤتمر العلمي الثامن الذي أقامته كلية التربية بجامعة الواسط بالعراق، يومي 11 – 12 مارس.

[31] حورية زهاج خضرة ميلودي، مرجع سابق.

كأداة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (50) معلم شملت جميع أفراد عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن معاملة الأستاذ وطريقة تدريسه والأساليب التي يطبقها تساهم في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

وبالنظر إلى جميع الدراسات السابقة التي تم استعراضها نجد أنها غطت كل ما يتعلق بالدور الذي يقوم به المعلم في تنمية مفهوم المواطنة. وتتفق جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأهداف، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات المستخدمة، وبالإضافة إلى ذلك فإن الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات السابقة في العينة التي تمت دراستها، والتي تمثلت في المعلمين، واختلفت مع دراسة (الهندي) التي كانت عينتها من الطلبة. ومن جانب آخر تختلف الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى دراسة دور المعلم في تنمية مفهوم المواطنة في المجتمع الليبي.

المبحث الثاني : الدراسة الميدانية

ينقسم فصل الدراسة الميدانية إلى قسمين، حيث يتضمن القسم الأول الإجراءات المنهجية للدراسة، ويشتمل القسم الثاني على تحليل بيانات الدراسة.

أولاً – الإجراءات المنهجية للدراسة :

تتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة نوع الدراسة، ومنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً : نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلي جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة، ووصف المظاهر العامة للمجتمع المدروس.

ثانياً : منهج الدراسة :

تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية والتي تتمثل في الجداول البسيطة التي تتضمن عرض للتكرارات والنسب المئوية.

ثالثاً : أداة جمع البيانات :

وفقاً لطبيعة البيانات التي يراد جمعها، والمنهج المتبع في الدراسة، فإن الأداة الملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي استمارة الاستبيان، وقد قسمت الاستمارة إلي محورين أساسيين كالآتي :

– **الجزء الأول** : يشمل أسئلة حول البيانات الأساسية للمبحوثين.

– **الجزء الثاني**: يتضمن أسئلة حول دور المعلم في تنمية قيم المواطنة.

رابعاً : مجالات الدراسة :

– **المجال المكاني** : يتمثل المجال المكاني للدراسة في مدارس التعليم الأساسي في مدينة البيضاء.

– **المجال البشري** : يتمثل المجال البشري في معلمي بعض مقررات العلوم الإنسانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة البيضاء.

– **المجال الزمني** : أقيمت الدراسة الميدانية وتم توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين على مدى أسبوعين، في الفترة من 15 إلى 30 من شهر يناير 2019.

خامساً : عينة الدراسة :

قامت الدراسة علي عينة عمدية قوامها (100) معلم ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي – من الصف الخامس حتى الصف التاسع – في عدد من مدارس مدينة البيضاء، والذين يقومون بتدريس مواد العلوم الإنسانية المتمثلة في (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التاريخ، الجغرافيا)، والذين وقع الاختيار عليهم للتعرف على دورهم في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ عوضاً عن معلمي مادة التربية الوطنية التي تم حذفها من المقررات الدراسة التي يتم تدريسها لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي لعدة سنوات، والتي كان من ضمنها العام الدراسي الذي تم فيه إجراء الدراسة.

الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين وفقاً للمدارس التي شملتها الدراسة

المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
أحمد يسين	18	% 18
الحرية	14	% 14
الخلود	14	% 14
الصديقة	18	% 18
النهضة	12	% 12
وجدة	24	% 24
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (1) أن (30 %) من أفراد العينة من مدرسة وجدة، وان (9 %) من مدرسة أحمد يسن وان (14 %) من مدرسة الحرية، وذات النسبة من مدرسة الخلود، وتساوت نسبة أفراد العينة من مدرستي الصديقة والنهضة بنسبة (12 %).

ثانياً – تحليل بيانات الدراسة :

يتضمن تحليل البيانات عرض البيانات التي تم جمعها في الدراسة الميدانية، ومحاولة تحليلها وتفسيرها، ثم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم توصيات الدراسة.

أولاً : البيانات الأساسية للمبحوثين :

الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	8	% 8
أنثى	92	% 92
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (2) أن نسبة الإناث في عينة الدراسة تفوق بكثير نسبة الذكور، حيث وصلت نسبتهن إلى (92 %)، وكانت نسبة الذكور (8 %) فقط. ومن خلال ذلك يتضح أن مهنة التعليم في المجتمع الليبي تعتبر أكثر المهن أمناً على المرأة من وجهة نظر المجتمع، وبالتالي ارتفعت نسبة الإناث عن نسبة الذكور في مدارس التعليم الأساسي في مدينة البيضاء، وقد تفضل المرأة العمل في هذه المهنة عن غيرها من المهن.

الجدول رقم (3) توزيع المبحوثين وفقاً للعمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
29 – 20	2	% 2
39 – 30	20	% 20
49 – 40	58	% 58
59 – 50	20	% 20
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة عمرية من المبحوثين تقع بين (40 – 49) سنة ونسبتهم (58%)، وتساوت نسبة الفئتين العمريتين من (30 – 39) ومن (50 – 59) وبلغت (20 %)، في حين كانت النسبة المقابلة للفئة العمرية من (20 – 29) هي (2 %) فقط. وربما يشير ارتفاع نسبة العاملين في قطاع التعليم من الفئة العمرية (40 – 49) إلى توجه الشباب في فترات سابقة إلى قطاع التعليم، بينما تفضل الفئات العمرية الأكثر شباباً أعمال ومهن أخرى.

الجدول رقم (4) توزيع المبحوثين وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	22	% 22
متزوج	68	% 68
أرمل	4	% 4
مطلق	6	% 6
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة من المبحوثين من المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم (68 %)، وبلغت نسبة غير المتزوجين (22 %)، وكانت نسبة المطلقين (6 %)، ونسبة الأرامل (4 %).

الجدول رقم (5) توزيع المبحوثين وفقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	38	% 38
دبلوم عالي	18	% 18
جامعي	40	% 40
قرآن	4	% 4
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (5) أن (40 %) من المبحوثين هم من حملة المؤهلات الجامعية، وأن (38 %) من حملة المؤهلات المتوسطة، ويوجد (18 %) من أصحاب الدبلومات العليا، كما تبين أن هناك (4 %) لا يوجد لديهم أي مؤهل علمي وهم يقومون بممارسة مهنة التدريس لأنهم يحفظون القرآن الكريم، وتم تعيينهم كمعلمين في وقت سابق، حيث كان يتم تعيين حملة القرآن الكريم كمعلمين، وهم يقومون بتدريس مقرر التربية الإسلامية.

الجدول رقم (6) توزيع المبحوثين وفقاً للتخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
لغة عربية	48	% 48
علم اجتماع	20	% 20
تاريخ	10	% 10

جغرافيا	8	% 8
دراسات إسلامية	14	% 14
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة من المبحوثين هم من معلمي اللغة العربية، وقد بلغت نسبتهم (48 %)، وتلي ذلك نسبة (20 %) من المتخصصين في علم الاجتماع، يليها نسبة (14 %) من المتخصصين في الدراسات الإسلامية، ثم (10 %) من المتخصصين في التاريخ، وأقل نسبة كانت للمتخصصين في مجال الجغرافيا وبلغت نسبتهم (8 %).

الجدول رقم (7) توزيع المبحوثين وفقاً للمقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها

المقررات الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
لغة عربية	48	% 48
اجتماعيات	30	% 30
تربية إسلامية	16	% 16
تربية وطنية	6	% 6
المجموع	100	% 100

يتبين الجدول رقم (7) أن (48 %) من المبحوثين يقومون بتدريس اللغة العربية، بينما يوجد (30 %) يقومون بتدريس مقرر الاجتماعيات (التاريخ – الجغرافيا)، في حين يوجد (3 %) ذكروا بأنهم من معلمي مادة التربية الوطنية، بمعنى أنهم كانوا يقومون بتدريسها قبل إلغاءها من قبل وزارة التعليم قبل عامين. وتؤكد العديد من الدراسات أن هناك تخصصات معينة لها دور كبير في تنمية مفهوم المواطنة لدى الطلاب مثل دراسة (سهيل الهندي) التي أكدت بأن معلمي اللغة العربية والتربية الدينية أكثر تأثيراً في تنمية القيم الاجتماعية، بينما معلمي التربية البدنية واللغة الانجليزية لا يوجد لهم تأثير في تنمية القيم الاجتماعية.

الجدول رقم (8) توزيع المبحوثين وفقاً لسنوات الخبرة في مجال التدريس

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
11 – 2	20	% 20
21 – 12	32	% 32
31 – 22	42	% 42
41 – 32	6	% 6
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (8) أن (42 %) من المبحوثين تبلغ عدد سنوات خبرتهم من (22 – 31) سنة، ويوجد (32 %) بلغت عدد سنوات خبرتهم ما بين (12 – 21) سنة، ويشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة من ذوي الخبرة الطويلة في مجال التعليم، وتليهما نسبة لا تقل أهمية وهي وجود (20 %) تبلغ سنوات خبرة عملهم ما بين (2 – 11) سنة، وتأتي بعد ذلك أقل النسب وهي وجود (6 %) من المبحوثين لديهم خبرة طويلة في مجال التعليم من (32 – 41) سنة.

ثانياً : البيانات المتعلقة بدور المعلم في تنمية قيم المواطنة :

الجدول رقم (9) إجابة المبحوثين حول مدى اعتقادهم في أن توعية الطلبة حول مشكلات المجتمع يمكن أن يؤدي إلى استيعابهم لها بشكل إيجابي ويساهم في حلها

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	% 60
إلى حد ما	38	% 38
لا	2	% 2
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (9) أن (60 %) من المبحوثين يعتقدون بأن توعية الطلاب حول مشكلات المجتمع تؤدي إلى استيعابهم لها، ويأتي بعدهم من يعتقدون ذلك إلى حد ما بنسبة (38 %)، ويتضح مما سبق أن غالبية المعلمين يقدرون أهمية خلق جيل واعي يدرك مشاكل بلاده ويحاول ويسعى إلى حلها في المستقبل، الأمر الذي يعني أن لديهم الوعي والرغبة بأهمية تعزيز الانتماء الوطني في الأجيال الناشئة.

الجدول رقم (10) إجابة المبحوثين حول مدى اعتقادهم بأن الحديث المستمر مع الطلبة حول القيم الأخلاقية يمكن أن يؤثر على قيمهم وسلوكهم

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	% 68
إلى حد ما	24	% 24
لا	8	% 8
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول رقم (10) أن (68 %) من المبحوثين يعتقدون بأن الحديث المستمر مع الطلاب حول القيم الأخلاقية يؤثر بشكل إيجابي على قيمهم وعلى سلوكهم، ويوجد (24 %) يوافقون على ذلك بشكل جزئي.

الجدول رقم (11) إجابة المبحوثين حول مدى اعتقادهم بأن الحديث مع الطلبة حول حقوقهم وواجباتهم كمواطنين يؤدي إلى خلق جيل يعي ما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	% 68
إلى حد ما	28	% 28
لا	4	% 4
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول رقم (11) أن (68 %) من المبحوثين يؤكدون على أهمية النقاش مع الطلاب حول حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، بينما يوجد (28 %) من المبحوثين يعتقدون بأن فائدة هذا الحوار أو النقاش محدودة في توضيح حقوق وواجبات الطلاب كمواطنين في المجتمع، في حين أن (4 %) لا يرون بأن هناك جدوى من الحديث عن الحقوق والواجبات مع الطلاب.

الجدول رقم (12) إجابة المبحوثين حول مدى اعتقادهم بأن المناهج الدراسية التي تدرس لطلبة التعليم الأساسي يمكن أن تساهم في تنمية قيم المواطنة لديهم

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 26
إلى حد ما	62	% 62
لا	12	% 12
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (12) أن (62 %) من المبحوثين يعتقدون أن المناهج الدراسية التي تدرس للطلاب تساهم إلى حد ما في تنمية قيم المواطنة لديهم، في حين يوجد (26 %) يعتقدون بأن المناهج الدراسية تساهم بشكل كبير في تنمية المواطنة لدى الطلاب، ويوجد (12%) يرون بأن ليس لها أي دور في ذلك. ونلاحظ من ما سبق أن النسبة الأكبر من المعلمين في عينة الدراسة يرون أن المناهج الدراسية فائدتها محدودة في تنمية قيم المواطنة في طلابهم، وقد يكون السبب في ذلك ضعف المناهج وعدم ثباتها وتغيرها عدة مرات منذ 2011 وحتى الآن.

الجدول رقم (13) إجابة المبحوثين حول مدى اعتقادهم بأن استخدام طريقة المشاركة من قبل الطلبة والنقاش معهم أثناء الحصص المدرسية يؤدي إلى نتائج أفضل على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وعلى مستوى تغيير قيمهم واتجاهاتهم

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	% 92
إلى حد ما	6	% 6
لا	2	% 2
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (13) أن (92 %) من المبحوثين يعتقدون بأن للنقاش والمشاركة نتائج واضحة في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وتغيير بعض القيم والاتجاهات لديهم، وتوجد نسبة قليلة ترى بأن هذا التأثير محدود، ويوجد مبحوثان فقط لا يوافقان على ذلك. ويتضح من ما سبق أن غالبية أفراد العينة يعوا أهمية فتح جو من المناقشات الجماعية أثناء الحصص التعليمية مما يجعل الطلاب يستفيدون من إيجابيات بعضهم البعض، وتمكنهم هذه النقاشات من تغيير بعض المفاهيم والتصورات الخاطئة في أذهانهم ويرتفع بذلك مستواهم الدراسي ومستوى الوعي لديهم. وذلك بغض النظر عن مدى تطبيقهم لذلك في تعاملهم مع طلابهم على أرض الواقع، وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية طرق التدريس والوسائل المستخدمة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب مثل دراسة (ميلودي) التي توصلت إلى أن معاملة الأستاذ وطريقة تدريسه والأساليب التي يطبقها تساهم في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

الجدول رقم (14) إجابة المبحوثين حول مدى إقامة مدارسهم لنشاطات مدرسية فنية أو ترفيهية أو تطوعية بهدف تعزيز الولاء والانتماء الوطني لدى الطلبة

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	% 8
أحياناً	16	% 16
نادراً	20	% 20
لا	42	% 42
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول رقم (14) أن (42 %) من المبحوثين يؤكدون أنه لا توجد أنشطة ترفيهية وفنية تقام في مدارسهم لتنمي من خلالها الولاء والانتماء للوطن لدى الطلاب، وهي تعتبر أعلى نسبة، ويوجد (22 %) يؤكدون على اهتمام مدارسهم بشكل كبير بالأنشطة الفنية والترفيهية التي تهدف لتنمية الانتماء الوطني للطلاب، وفي حين أن نسبة (20%) يؤكدون بأن

مدارسهم لا تهتم بهذه الأنشطة إلا نادراً، ويوجد (16 %) يؤكدون أن مدارسهم تهتم بهذه الأنشطة من حين لآخر. ويتضح مما سبق أن أغلب المدارس التي شملتها الدراسة يوجد لديها تقصير كبير في واجباتها تجاه طلابها، فهي لا تهتم بالنشاطات المدرسية التي من شأنها أن تعزز انتمائهم وولائهم لوطنهم.

الجدول رقم (15) إجابة المبحوثين حول مدى تخصيص المدرسة لمحاضرات توعوية عن كيفية الحديث عن قيم المواطنة للطلاب أثناء تدريسهم للمقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 10
أحياناً	22	% 22
نادراً	16	% 16
لا	52	% 52
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول رقم (15) أن (52 %) من المبحوثين يؤكدون بأن مدارسهم لا تهتم بإعداد محاضرات إرشادية وتوعوية توضح لهم كيفية تنمية المواطنة لدى طلابهم، وهي أعلى نسبة، ويوجد (22 %) من المبحوثين يؤكدون بأن مدارسهم تقوم بإعداد مثل هذه المحاضرات من حين إلى آخر، ويوجد (16 %) يؤكدون بأن مدارسهم لا تهتم بالمحاضرات التوعوية للمعلمين إلا نادراً، في حين أن نسبة (10 %) يؤكدون أن مدارسهم تهتم بشكل كبير بإعداد المحاضرات التوعوية والإرشادية لهم عن كيفية الحديث عن المواطنة مع طلابهم. وبذلك يتضح أن معظم المدارس المدروسة لا تقوم بما يتوجب عليها من الإعداد والتوعية للمعلمين العاملين فيها على كيفية بلورة المفاهيم المجردة والاتجاهات الإيجابية وربطها بالمقررات الدراسية التي من شأنها أن تمكن الطلاب من ممارسة حقوقهم والالتزام بمسئولياتهم تجاه وطنهم.

الجدول رقم (16) إجابة المبحوثين حول مدى اعتقادهم بأن استخدام أنشطة عملية يشارك فيها الطلبة يساهم في تنمية قيم المواطنة لديهم

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	% 72
إلى حد ما	26	% 26
لا	2	% 2
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (16) أن (72 %) من المبحوثين يؤكدون أن الأنشطة العملية التي يشارك فيها الطلاب تساهم في تنمية قيم المواطنة لديهم، بينما يوجد (26 %) من المبحوثين يعتقدون بأن هذه الأنشطة تساهم إلى حد ما في ذلك، ويوجد (2 %) فقط من المبحوثين لا يرون ذلك.

الجدول رقم (17) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة عن أهمية الحفاظ على مرافق المدرسة وباقي المؤسسات العامة

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	94	% 94
أحياناً	6	% 6
لا	0	$ 0
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (17) أن جميع المبحوثين يتحدثون مع الطلاب حول أهمية الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة في المدرسة والمجتمع، ونسبة صغيرة فقط منهم تقوم بذلك بشكل محدود، ويتضح مما سبق أن المعلمين يبذلون جهداً كبيراً لتعويد طلابهم منذ الصغر على أهمية المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة في المدرسة وفي خارجها.

الجدول رقم (18) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة حول أهمية احترام القوانين والحفاظ على النظام العام في المجتمع

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	% 88
أحياناً	12	% 12
لا	0	% 0
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (18) أن (88 %) من المبحوثين يتحدثون مع طلابهم بشكل دائم عن أهمية احترام القوانين والحفاظ على النظام العام في المجتمع، وتوجد نسبة صغيرة منهم ذكروا بأنهم لا يقومون بذلك بشكل دائم.

الجدول رقم (19) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة حول مشكلات المجتمع المحلي

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	% 68
أحياناً	28	% 28
لا	4	% 4
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (19) أن (68 %) من المبحوثين يتناقشون مع طلابهم حول مشكلات مجتمعهم المحلي، في حين أن (28 %) لا يهتمون بالحديث عن هذه المشكلات إلا نادراً، ويوجد (4 %) ذكروا بأنهم لا يهتمون بالحديث مع طلابهم عن هذه المشكلات.

الجدول رقم (20) إجابة المبحوثين حول مدى قيامهم بتعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	% 60
أحياناً	34	% 34
لا	6	% 6
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (20) أن (60 %) من المبحوثين يقومون بالحديث مع طلابهم بشكل دائم حول حقوقهم وواجباتهم، في حين نجد أن (34 %) لا يهتمون بالحديث معهم حول ذلك إلا نادراً، بينما نجد أن (6 %) لا يفعلون ذلك.

الجدول رقم (21) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة حول الصراع السياسي الذي يدور في المجتمع الليبي

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	% 6
أحياناً	32	% 32
لا	62	% 62
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (21 %) أن (62 %) من المبحوثين لا يتحدثون مع الطلاب حول الصراع السياسي الدائر في المجتمع الليبي، ويوجد (32 %) ذكروا بأنهم لا يتحدثون مع طلابهم حول ذلك إلا في بعض الأحيان، ويوجد (6 %) فقط ذكروا بأنهم يفعلون ذلك بشكل دائم.

ويتضح من ذلك أن غالبية المعلمين لا يعيرون أي اهتمام للصراعات السياسية الموجودة في ليبيا ولا يفضلون الحديث عنها مع طلابهم، وقد يكون السبب في ذلك اختلاف آرائهم وتوجهاتهم حول هذه الصراعات. ورغم أن ذلك قد يكون له أثر سلبي على الطلاب بعدم تعريفهم بظروف الواقع السياسي الذي يوجدون فيه، إلا أنه من جانب آخر قد تكون له فائدة في تجنيب شغل وعي الأطفال بالأزمات السياسية في هذا السن المبكر.

الجدول رقم (22) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة حول أهمية الانتماء والولاء للوطن وعدم خيانته

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	% 70
أحياناً	24	% 24
لا	6	% 6
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (22) أن أعلى نسبة من المبحوثين يتحدثون مع طلابهم بشكل دائم حول أهمية انتمائهم لوطنهم والولاء له وعدم خيانته، وقد بلغت هذه النسبة (70 %)، في حين يوجد (24 %) نادراً ما يتحدثون مع طلابهم حول أهمية الانتماء للوطن، ويوجد (6 %) لا يرون لهذا الحديث مع الطلاب أي أهمية.

الجدول رقم (23) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة حول موضوع الفساد والانحراف الأخلاقي

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	% 66
أحياناً	22	% 22
لا	12	% 12
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (23) أن أعلى نسبة من المبحوثين يتحدثون مع الطلاب حول موضوع الفساد الأخلاقي وبلغت نسبتهم (66 %)، في حين أن النسبة الثانية الأعلى بلغت (22%) وهي لمن ذكروا بأنهم يفعلون ذلك أحياناً، ويوجد (12 %) لا يرون لهذا الحديث أي فائدة، ورغم صغر هذه النسبة إلا أنها تشير إلى وجود نسبة ما لا يقومون بدورهم التوعوي بشكل سليم.

الجدول رقم (24) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة حول أهمية الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	% 70
أحياناً	24	% 24
لا	6	% 6
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (24) أن (70 %) من المبحوثين يتحدثون مع الطلاب حول أهمية الدفاع عن الوطن والتضحية من أجلة، ويوجد (24 %) يفعلون ذلك في بعض الأحيان، ويشير ذلك إلى أن غالبية المبحوثين يحرصون على توجيه طلابهم إلى أهمية الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله، في حين يوجد (6 %) ذكروا بأنهم لا يتحدثون مع طلابهم حول ذلك.

الجدول رقم (25) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة عن بعض أزمات المجتمع الخانقة

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 26
أحياناً	38	% 38
لا	36	% 36
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (25) أن أعلى نسبة من المبحوثين لا يهتمون كثيراً بالحديث مع طلابهم حول أزمات المجتمع الخانقة، وبلغت نسبتهم (38 %)، ويوجد (26 %) ذكروا بأنهم دائماً ما يفعلون ذلك، ويوجد (36 %) من المبحوثين لا يرون لذلك أي أهمية. ويتضح من ما سبق أن النسبة الأكبر من المعلمين لا يهتمون كثيراً بالحديث مع طلابهم حول أزمات المجتمع الخانقة، وقد يكون السبب في ذلك عدم توفر الوقت الكافي لذلك أثناء الحصص المدرسية.

الجدول رقم (26) إجابة المبحوثين حول مدى حديثهم مع الطلبة حول أهمية المشاركة السياسية والمشاركة في صنع القرار في المجتمع

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	% 12
أحياناً	34	% 34
لا	54	% 54
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (26) أن (54 %) من المبحوثين لا يتحدثون مع الطلاب حول أهمية المشاركة السياسية والمشاركة في صنع القرارات في المجتمع، ويوجد (34 %) ذكروا بأنهم يتحدثون مع الطلاب حول ذلك في بعض الأحيان، ويوجد (12 %) فقط من المبحوثين يتحدثون مع طلابهم حول أهمية المشاركة السياسية. ويتضح مما سبق أن غالبية المعلمين لا يتحدثون مع طلابهم عن أهمية المشاركة السياسية في مجتمعهم، وقد يكون ذلك بسبب ضعف الثقافة السياسية لأفراد المجتمع الليبي، وقلة خبرتهم فيما يتعلق بالسياسة، وذلك ما أدى إلى عدم تطرق المعلمين لمثل هذه الأمور، كما أنه قد يوجد هناك من يعتبر أن الأمور السياسية لا علاقة لها بالمناهج والمقررات الدراسية.

الجدول رقم (27) إجابة المبحوثين حول مدى تحدثهم مع الطلبة حول أهمية احترام التعددية العرقية والثقافية في المجتمع

إجابة المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	% 32
أحياناً	42	% 42
لا	26	% 26
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (27) أن (42 %) من المبحوثين لا يتحدثون مع الطلاب إلا نادراً حول أهمية التعددية العرقية والثقافية في المجتمع الليبي، ونجد أن (32 %) يهتمون بشكل كبير بالحديث مع طلابهم حول احترام هذه التعددية العرقية والثقافية، بينما يوجد (26 %) لا يهتمون بهذا الموضوع ولا يرون له أي أهمية. وبذلك يتضح أن غالبية المعلمين لديهم نوع من التقصير في واجبهم الوطني تجاه طلابهم فيما يتعلق بتوعيتهم بكيفية احترام الآخرين والتعامل معهم بموضوعية بغض النظر عن أية أبعاد عرقية أو قبلية أو اجتماعية.

الجدول رقم (28) إجابة المبحوثين حول مدى تحاورهم مع الطلبة حول أهمية الحوار واحترام الرأي المخالف

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	% 54
أحياناً	40	% 40
لا	6	% 6
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول رقم (28) أن (54 %) من المبحوثين ذكروا بأنهم يتحدثون مع الطلبة بشكل دائم حول أهمية الحوار واحترام الرأي المخالف، بينما يوجد (40 %) ذكروا بأنهم يفعلون ذلك أحياناً، ويوجد (6 %) لا يرون أي أهمية لذلك.

الجدول رقم (29) إجابة المبحوثين حول مدى اعتقادهم أن إلغاء مادة التربية الوطنية له آثار سلبية على تربية الطلبة على قيم المواطنة

فئة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 26
إلى حد ما	46	% 46
لا	8	% 8
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول رقم (29) أن (46 %) من المبحوثين يرون أن إلغاء مادة التربية الوطنية له آثار سلبية إلى حد ما على تربية الطلبة على قيم المواطنة، ويوجد (26 %) يؤكدون على الآثار السلبية لذلك، مع وجود (8 %) يرون بأنه ليس لإلغاء مادة التربية الوطنية أي تأثير على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

ويتضح مما سبق أن غالبية المعلمين يرون أن إلغاء مقرر التربية الوطنية لا يؤثر بشكل كبير على ترسيخ مفهوم المواطنة في نفوس طلابهم، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم وجود استراتيجية واضحة للتعليم في ليبيا منذ 2011 وحتى الآن، خاصة مع الانقسام السياسي ووجود وزارتين للتعليم في ليبيا، وهذا ما يتناقض مع ما تم الحديث عنه عند استعراض التراث النظري حول أهمية التربية الوطنية، والذي تم الإشارة فيه إلى أهمية تدريس التربية الوطنية للنشء في تنمية قيم المواطنة لديهم. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية مادة التربية الوطنية في تنمية مفهوم المواطنة لدى النشء مثل دراسة (عطية المالكي) التي بينت أن مادة التربية الوطنية تحقق الأهداف المرجوة منها، كما أنها تحقق لتلاميذ المرحلة الابتدائية درجة كبيرة من اكتساب القيم الوطنية، وأن مقررات التربية الوطنية تسهم في تعديل سلوك الطلاب بشكل إيجابي إلى حد ما، وأوصت دراسة (العازمي والرميضي) على ضرورة التشجيع على نشر القيم الوطنية لدى الطلاب، خاصة القيم التي تهتم بالمجال السياسي، والاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين على تعليم القيم باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة التي أثبتت نجاحها في تعليم القيم.

النتائج العامة للدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي، وبتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة من مدارس مدينة البيضاء تم التوصل إلى العديد من النتائج التي تم استعراضها بشكل مفصل في تحليل بيانات الدراسة، وهي على النحو الآتي :

أولاً – النتائج المتعلقة بصفات العينة :

1. كانت نسبة المعلمات في عينة الدراسة (92 %)، وكانت نسبة المعلمين (8 %) فقط.
2. كانت أعلى نسبة عمرية من المبحوثين تقع بين (40 – 49) سنة ونسبتهم (58 %)، وتساوت نسبة الفئتين العمريتين من (30 – 39) ومن (50 – 59) وبلغت (20 %)، وكان البقية من الفئة العمرية من (20 – 29) بنسبة (2 %).
3. أما عن الأوضاع الاجتماعية للمبحوثين فقد بلغت نسبة المتزوجين (68 %)، وكانت نسبة العزاب (22 %)، ويوجد (6 %) من المطلقين، بالإضافة إلى (4 %) من الأرامل.

4. أما عن المؤهلات العلمية للمبحوثين فيوجد (40 %) من حملة المؤهلات الجامعية، ويوجد (38 %) من حملة المؤهلات المتوسطة، ويوجد (18 %) من أصحاب الدبلومات العليا، ويوجد أيضاً (4 %) لا يوجد لديهم أي مؤهل علمي وهم يقومون بممارسة مهنة التدريس لأنهم يحفظون القرآن الكريم.
5. وفيما يتعلق بتخصصات المبحوثين فقد كان (48 %) منهم من معلمي اللغة العربية، ويوجد (20 %) من المتخصصين في علم الاجتماع، ويوجد (14 %) من المتخصصين في الدراسات الإسلامية، ويوجد (10%) من المتخصصين في التاريخ، ويوجد (8 %) من المتخصصين في مجال الجغرافيا.
6. أما فيما يتعلق بالمقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها أفراد العينة، يوجد (48 %) منهم يقومون بتدريس اللغة العربية، ويوجد (30 %) يقومون بتدريس مقرر الاجتماعيات (التاريخ – الجغرافيا)، ويوجد (3 %) ذكروا بأنهم من معلمي مادة التربية الوطنية، بمعنى أنهم كانوا يقومون بتدريسها قبل إلغاءها من قبل وزارة التعليم قبل عامين.
7. يوجد (42 %) من المبحوثين تبلغ عدد سنوات خبرتهم بين (22 – 31) سنة، ويوجد (32 %) بلغت عدد سنوات خبرتهم ما بين (12 – 21) سنة، ويوجد (20 %) تبلغ سنوات خبرة عملهم ما بين (2 – 11) سنة، ويوجد (6 %) لديهم خبرة طويلة في مجال التعليم من (32 – 41) سنة.

ثانياً – النتائج المتعلقة بالطرق التي يستخدمها المعلمون في تنشئة الطلبة على قيم المواطنة، ومدى اقتناعهم بأهمية تنمية قيم المواطنة لدى النشء، وطبيعة وإمكانيات البيئة التعليمية التي يعملون فيها ودورها في تنمية مفهوم المواطنة لدى الطلاب :

1. توصلت الدراسة إلى أن (60 %) من المبحوثين يعتقدون بأن توعية الطلاب حول مشكلات المجتمع تؤدي إلى استيعابهم لها، ويأتي بعدهم من يعتقدون ذلك إلى حد ما بنسبة (38 %).
2. توصلت الدراسة إلى أن (68 %) من المبحوثين يعتقدون بأن الحديث المستمر مع الطلاب حول القيم الأخلاقية يؤثر بشكل إيجابي على قيمهم وعلى سلوكهم، ويوجد (24%) يوافقون على ذلك بشكل جزئي.
3. توصلت الدراسة إلى أن (68 %) من المبحوثين يتناقشون مع الطلاب حول حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، ويوجد (28 %) من المبحوثين يعتقدون بأن فائدة هذا الحوار أو النقاش محدودة في توضيح حقوق وواجبات الطلاب كمواطنين في المجتمع، ويوجد (4%) لا يرون بأن هناك جدوى من الحديث عن الحقوق والواجبات مع الطلاب.
4. توصلت الدراسة إلى أن (62 %) من المبحوثين يعتقدون أن المناهج الدراسية التي تدرس للطلاب تساهم إلى حد ما في تنمية مفهوم المواطنة لديهم، ويوجد (26 %) يعتقدون بأن المناهج الدراسية تساهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، ويوجد (12 %) يرون بأن ليس لها أي دور في ذلك.

5. توصلت الدراسة إلى أن (92 %) من المبحوثين يعتقدون بأن للنقاش والمشاركة نتائج واضحة في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وتغيير بعض القيم والاتجاهات لديهم.
6. توصلت الدراسة إلى أن (42 %) من المبحوثين يؤكدون أنه لا توجد أنشطة ترفيهية وفنية تقام في مدارسهم، والتي تساهم في تنمية قيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلاب، ويوجد (22 %) يؤكدون على اهتمام مدارسهم بشكل كبير بالأنشطة الفنية والترفيهية التي تهدف لتنمية الانتماء الوطني للطلاب، ويوجد (20%) يؤكدون بأن مدارسهم لا تهتم بهذه الأنشطة إلا نادراً، ويوجد (16 %) يؤكدون أن مدارسهم تهتم بهذه الأنشطة من حين لآخر.
7. توصلت الدراسة إلى أن (52 %) من المبحوثين يؤكدون بأن مدارسهم لا تهتم بإعداد محاضرات إرشادية وتوعوية توضح لهم كيفية تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم، وهي أعلى نسبة، ويوجد (22 %) من المبحوثين يؤكدون بأن مدارسهم تقوم بإعداد مثل هذه المحاضرات من حين إلى آخر، ويوجد (16 %) يؤكدون بأن مدارسهم لا تهتم بالمحاضرات التوعوية للمعلمين إلا نادراً، ويوجد (10 %) يؤكدون أن مدارسهم تهتم بشكل كبير بإعداد المحاضرات التوعوية والإرشادية لهم عن كيفية الحديث عن المواطنة مع طلابهم.
8. توصلت الدراسة إلى أن (72 %) من المبحوثين يؤكدون أن الأنشطة العملية التي يشارك فيها الطلاب تساهم في تنمية قيم المواطنة لديهم، ويوجد (26 %) من المبحوثين يعتقدون بأن هذه الأنشطة تساهم إلى حد ما في ذلك.

ثالثاً – النتائج المتعلقة بالدور الذي يقوم به المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه، ومدى قيامه بالحديث مع النشء عن مواضيع ذات علاقة مباشرة بتنمية مفهوم المواطنة وتعزيز معرفتهم بحقوقها وواجباتها :

1. توصلت الدراسة إلى أن جميع المبحوثين يتحدثون مع الطلاب حول أهمية الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة في المدرسة والمجتمع، ونسبة صغيرة فقط منهم تقوم بذلك بشكل محدود.
2. توصلت الدراسة إلى أن (88 %) من المبحوثين يتحدثون مع طلابهم بشكل دائم عن أهمية احترام القوانين والحفاظ على النظام العام في المجتمع، وتوجد نسبة صغيرة منهم ذكروا بأنهم لا يقومون بذلك بشكل دائم.
3. توصلت الدراسة إلى أن (68 %) من المبحوثين يطلعون طلابهم ويتناقشون معهم حول مشكلات مجتمعهم المحلي، في حين أن (28 %) لا يهتمون بالحديث عن هذه المشكلات إلا نادراً.
4. توصلت الدراسة إلى أن (60 %) من المبحوثين يقومون بتعريف طلابهم بشكل دائم بحقوقهم وواجباتهم، في حين نجد أن (34 %) لا يهتمون بالحديث معهم حول ذلك إلا نادراً، بينما نجد أن (6 %) لا يفعلون ذلك.

5. توصلت الدراسة إلى أن (62 %) من المبحوثين لا يتحدثون مع الطلاب حول الصراع السياسي الدائر في المجتمع الليبي، ويوجد (32 %) ذكروا بأنهم لا يتحدثون مع طلابهم حول ذلك إلا في بعض الأحيان، ويوجد (6 %) فقط يفعلون ذلك بشكل دائم.
6. توصلت الدراسة إلى أن (70 %) من المبحوثين يتحدثون مع طلابهم بشكل دائم حول أهمية انتمائهم لوطنهم والولاء له وعدم خيانته، ويوجد (24 %) نادراً ما يتحدثون مع طلابهم حول أهمية الانتماء للوطن، ويوجد (6 %) لا يرون لهذا الحديث مع الطلاب أي أهمية.
7. توصلت الدراسة إلى أن (66 %) من المبحوثين يتحدثون مع الطلاب حول موضوع الفساد الأخلاقي، ويوجد (22 %) ذكروا بأنهم يفعلون ذلك أحياناً، ويوجد (12%) لا يرون لهذا الحديث أي فائدة.
8. توصلت الدراسة إلى أن (70 %) من المبحوثين يتحدثون مع الطلاب حول أهمية الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله، ويوجد (24 %) يفعلون ذلك في بعض الأحيان.
9. توصلت الدراسة إلى أن أعلى (38 %) من المبحوثين لا يهتمون كثيراً بالحديث مع طلابهم حول أزمات المجتمع الخانقة، ويوجد (26 %) ذكروا بأنهم دائماً ما يفعلون ذلك، ويوجد (36 %) من المبحوثين لا ترى لذلك أي أهمية.
10. توصلت الدراسة إلى أن (54 %) من المبحوثين لا يتحدثون مع الطلاب حول أهمية المشاركة السياسية والمشاركة في صنع القرارات في المجتمع، ويوجد (34 %) ذكروا بأنهم يتحدثون مع الطلاب حول ذلك في بعض الأحيان، ويوجد (12 %) فقط من المبحوثين يتحدثون مع طلابهم بشكل دائم حول أهمية المشاركة السياسية.
11. توصلت الدراسة إلى أن (42 %) من المبحوثين لا يتحدثون مع الطلاب إلا نادراً حول أهمية التعددية العرقية والثقافية في المجتمع الليبي، ويوجد (32 %) يهتمون بشكل كبير بالحديث مع طلابهم حول احترام هذه التعددية العرقية والثقافية، ويوجد (26%) لا يهتمون بهذا الموضوع ولا يرون له أي أهمية.
12. توصلت الدراسة إلى أن (54 %) من المبحوثين يتحدثون مع الطلبة بشكل دائم حول أهمية الحوار واحترام الرأي المخالف، ويوجد (40 %) يفعلون ذلك أحياناً، ويوجد (6 %) لا يرون أي أهمية لذلك.
13. توصلت الدراسة إلى أن (46 %) من المبحوثين يرون أن إلغاء مادة التربية الوطنية له آثار سلبية إلى حد ما على تربية الطلبة على قيم المواطنة، ويوجد (26 %) يؤكدون على الآثار السلبية لذلك، مع وجود (8 %) يرون بأنه ليس لإلغاء مادة التربية الوطنية أي تأثير على التربية الوطنية للطلاب.

توصيات الدراسة

من تحليل بيانات الدراسة تم الخروج بعدد من التوصيات، وهي على النحو الآتي :

1. بناء على آراء المعلمين الذين أجريت عليهم الدراسة ووفقاً للأدبيات النظرية حول المواطنة فالدراسة توصي بضرورة إعادة تدريس مقرر التربية الوطنية في ليبيا خاصة بالنسبة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي، وذلك لدورها الكبير في تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وربطهم بمجتمعهم ومشكلاته وبظروف واقعهم.
2. يجب على قطاع التعليم إقامة دورات ومحاضرات خاصة لمعلمي التربية الوطنية أو معلمي مواد العلوم الإنسانية حول كيفية تضمين مواد تتعلق بغرس قيم المواطنة ضمن ما يقدمونه للطلاب من مواد تعليمية، وإعداد دورات لهم حول طرق التدريس التي تتناسب مع غرس القيم وتغيير المعتقدات والمفاهيم.
3. يجب إعداد خطط مسبقة للتعليم الأساسي تتضمن برامج تعليمية تفاعلية تتيح الفرصة للطلاب لتنمية قيم المواطنة لديهم، مثل الأنشطة المدرسية، والمشاركة في بعض الأعمال التطوعية، والقيام بالزيارات الميدانية لمؤسسات مجتمعهم ومعالم بلدهم.
4. يجب القيام بدراسات دورية ومتنوعة للتعرف على دور مكونات العملية التعليمية في تعزيز وتنمية مفهوم وقيم المواطنة لدى النشء، بحيث تستهدف جميع مكونات العملية من المعلمين والطلبة وتحليل مضمون المناهج، وظروف البيئة التعليمية لجميع مراحل العملية التعليمية من السنوات الأولى للتعليم الأساسي وحتى مراحل الدراسة الجامعية.